أبرز أحداث العالم

1531 - 1540 ميلادي

- 1531 ميلادي:

كان عام 1531 ميلادي (الموافق لعامي 937 - 938 هجري) عام الصدامات العنيفة، حيث شهد معارك طاحنة في القرن الأفريقي غيّرت موازين القوى، وتصدياً بحرياً إسلامياً في البحر المتوسط، إلى جانب كوارث طبيعية وانقسامات دينية كبرى في أوروبا.

🕌 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ معركتا "أنتوكيا" و"أمبا سيل" في القرن الأفريقي: حقق القائد الإسلامي أحمد بن إبراهيم الغازي (سلطان عدل) نصرين عسكريين ساحقين متتاليين ضد جيوش الإمبراطورية الإثيوبية، مما مكّن قواته من فرض السيطرة الإسلامية الكاملة على الأجزاء الجنوبية والوسطى من إثيوبيا.
- 🚢 معركة شرشال البحرية في الجزائر: قاد الأدميرال الجنوي "أندريا دوريا" حملة بحرية إسبانية ضخمة لضرب مدينة شرشال الجزائرية. ورغم نجاح الإسبان في النزول أولاً، إلا أن الحامية العثمانية والمجاهدين المحليين نظموا هجوماً مضاداً

عنيفاً سحقوا فيه القوات الغازية وأسروا المئات منهم.

- 👑 سقوط سلطنة مالوا في الهند: نجح السلطان بهادر شاه (سلطان غوجارات الإسلامية) في اقتحام حصن "ماندو" عاصمة سلطنة مالوا، حيث استسلم السلطان محمود الثاني وأولاده، وضُمت أراضيها بالكامل لولاية غوجارات لتوسيع النفوذ الإسلامي هناك.
- 📜 قانون تنظيم إيالة روم إيلي عثمانياً: أصدر السلطان سليمان القانوني مراسيم إدارية خاصة عُرفت بـ "قانون الغجر" لإعادة تنظيم واستقرار القبائل والكتائب العسكرية في منطقة البلقان (روم إيلي) وجباية الضرائب بانتظام

🌍 أحداث العالم الغربي وباقي الدول

- 🌊 زلزال لشبونة الكارثي: في 26 يناير، ضرب البرتغال زلزال مدمر تلاه تسونامي هائل اجتاح العاصمة لشبونة، مما أسفر عن مقتل أكثر من 30 ألف شخص وتدمير أجزاء واسعة من البنية التحتية للمدينة.
- 👑 تنصيب هنري الثامن رئيساً لكنيسة إنجلترا: في خطوة تاريخية مهدت للانشقاق الكلي عن الفاتيكان، أجبر الملك هنري الثامن رجال الدين الإنجليز على الاعتراف به "رئيساً أعلى للكنيسة في إنجلترا"، متجاهلاً تهديدات البابا كليمنت السابع بالحرمان الكنسي.

- 🤝 تأسيس "رابطة شمالكالدن" البروتستانتية: شكّل الأمراء والنبلاء البروتستانت في ألمانيا تحالفاً عسكرياً وسياسياً لحماية أنفسهم والدفاع عن مذهبهم ضد أي هجوم محتمل من الإمبراطور الكاثوليكي شارلكان.
- ⚔️ معركة كابل ومقتل المصلح "زوينغلي": تجددت الحرب الأهلية الدينية في سويسرا، وهزمت المقاطعات الكاثوليكية قوات مدينة زيورخ البروتستانتية في معركة "كابل"، وقُتل فيها المصلح الديني الشهير أولريخ زوينغلي في أرض المعركة.
- 🚢 بداية غزو إمبراطورية الإنكا (بيزارو): انطلق المستكشف الإسباني فرانسيسكو بيزارو من بنما في رحلته الثالثة والأخيرة بركوب البحر نحو بيرو، ومعه قوة عسكرية صغيرة بدأت التغلغل الفعلي لتدمير حضارة الإنكا العريقة.

- 1532 ميلادي:

كان عام 1532 ميلادي (الموافق لعامي 938 - 939 هجري) عاماً حاسماً شهد اندلاع أطول حرب بين العثمانيين والصفويين، وتجدد المواجهات العثمانية في عمق أوروبا، بالتزامن مع سقوط واحدة من أعظم حضارات العالم الجديد في الأمريكتين.

🕌 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ اندلاع الحرب العثمانية الصفوية الكبرى (1532–1555): أطلق السلطان سليمان القانوني شارة البدء لسلسلة حملات عسكرية ضخمة ضد الدولة الصفوية في إيران بقيادة الشاه طهماسب الأول. بدأت الحملة بتوجيه الصدر الأعظم إبراهيم باشا لتأمين الحدود الشرقية واحتلال القلاع الاستراتيجية (مثل بدليس).
- 🛡️ حصار غونس (Kőszeg) التاريخي في المجر: قاد السلطان سليمان القانوني جيشاً عرمرماً نحو المجر في محاولة ثانية للضغط على عاصمة النمسا فيينا. غير أن بلدة "غونس" الصغيرة استبسلت في الدفاع بقيادة الحامية الكرواتية، مما أخّر التقدم العثماني لأسابيع وجعل السلطان يغير مسار الحملة مكتفياً بالسيطرة على القلاع المحيطة.
- 🏰 انشقاق حاكم بغداد وتأزم الأوضاع: أعلن ذو الفقار خان (حاكم بغداد الكردي المعين من الصفويين) ولاءه السري للسلطان العثماني وطلب حمايته، مما عجل بالتدخل العسكري العثماني المباشر في العراق لاحقاً لانتزاعه من الصفويين.
- 🚢 اشتداد المقاومة في سلطنة آتشيه: واصل المسلمون في سومطرة (إندونيسيا) بناء تحالفات بحرية مع القوى الإقليمية والتزود بالأسلحة لمواجهة السفن البرتغالية وحظر تجارتنا

البهارات عليها.

🌍 أحداث العالم الغربي وباقي الدول

- 👑 سقوط إمبراطورية الإنكا وأسر "أتاوالبا": في 16 نوفمبر، نجح المستكشف الإسباني فرانسيسكو بيزارو بقوة لا تتجاوز 168 رجلاً في نصب كمين دموي مباغت لجيش الإنكا في "معركة كاخاماركا" ببيرو. وتم أسر الإمبراطور أتاوالبا رغم تفوق قواته العددي، مما أعلن النهاية الفعلية لحضارة الإنكا العريقة.
- 📜 نشر كتاب "الأمير" للمفكر ماكيافيلي: طُبع ونُشر كتاب العلوم السياسية الأشهر في التاريخ "الأمير" (The Prince) للكاتب الإيطالي نيكولو ماكيافيلي رسميًا هذا العام (بعد 5 سنوات من وفاته)، ليحدث ثورة وجدلاً مستمراً في الفلسفة السياسية للملوك والحكام.
- 🤝 صلح نورمبرغ الديني: اضطر الإمبراطور شارلكان (تشارلز الخامس) لتوقيع "صلح نورمبرغ الديني" مع الأمراء البروتستانت، مانحاً إياهم حرية ممارسة عقيدتهم مؤقتاً؛ وذلك لتوحيد الجبهة الأوروبية الداخلية وجمع الجيوش لصد الزحف العثماني القادم من الشرق.
- 👑 استقالة توماس مور وزواج هنري الثامن السري: استقال المفكر والسياسي الشهير توماس مور من منصب اللورد

المستشار لإنجلترا احتجاجاً على خطط الملك للانفصال عن روما. وفي نوفمبر، تزوج الملك هنري الثامن سراً من عشيقته آن بولين متحدياً أوامر البابا.

- 🗺️ ضم بريتاني رسمياً إلى فرنسا: وُقع مرسوم الاتحاد الذي بموجبه دُمجت دوقية "بريتاني" (Brittany) ذات الحكم الذاتي نهائياً وكلياً لتصبح جزءاً لا يتجزأ من أراضي المملكة الفرنسية.

- 1533 ميلادي:

كان عام 1533 ميلادي (الموافق لعامي 939 - 940 هجري) عام الدبلوماسية الذكية والتحولات البحرية الكبرى؛ حيث شهد توقيع أول صلح رسمي بين العثمانيين والنمسا، وتعيين أشهر قائد بحري في التاريخ الإسلامي على رأس الأسطول العثماني، بالتزامن مع أحداث دموية وانقسامات دينية عاصفة في أوروبا.

🕌 أحداث العالم الإسلامي

- 🚢 تعيين خير الدين بربروس "قائدًا عامًا للبحرية العثمانية": استدعى السلطان سليمان القانوني القائد الفذ خير الدين بربروس إلى إسطنبول، وعينه رسميًا في منصب "قبطان باشا"

(أدميرال الأسطول العثماني) وحاكمًا لجزائر غرب المتوسط، لتبدأ مرحلة الهيمنة العثمانية المطلقة على البحر الأبيض المتوسط.

- ✍️ معاهدة إسطنبول (الصلح الأول مع النمسا): وُقعت أول معاهدة سلام رسمية بين الدولة العثمانية وأرشدوقية النمسا بقيادة فرديناند الأول. وبموجبها اعترف فرديناند بالسيادة العثمانية على المجر، واضطر لدفع جزية سنوية للسلطان، كما نصت المعاهدة المهينة للنمسا على أن يُعامل الأرشدوق النمساوي بدرجة مساوية للصدر الأعظم العثماني وليس للسلطان.
- ⚔️ حملة العراقيين (توسع الحرب الصفوية): استكمالًا للحرب التي بدأت العام الماضي، تحركت الجيوش العثمانية بقيادة الصدر الأعظم إبراهيم باشا نحو عمق الأراضي الصفوية في آذربيجان، وتمكنت من السيطرة على بعض القلاع تمهيدًا للزحف الكبير نحو تبريز وبغداد في العام التالي.
- 📜 وفاة السلطانة عائشة حفصة (والدة سليمان القانوني): توفيت والدة السلطان سليمان القانوني وزوجة السلطان سليم الأول، وهي التي حظيت بمكانة سياسية واجتماعية رفيعة للغاية، وكانت تُعد أول من حمل لقب "السلطانة الوالدة" في التاريخ العثماني.

🌍 أحداث العالم الغربي وباقي الدول

- 👑 إعدام إمبراطور الإنكا "أتاوالبا": في 26 يوليو، ورغم قيام شعب الإنكا بملء غرفة كاملة بالذهب والفضة كفدية لمليكهم، غدر المستكشف الإسباني فرانسيسكو بيزارو بالوعد وقام بإعدام الإمبراطور الأسير أتاوالبا خنقًا، ودخلت القوات الإسبانية العاصمة "كوزكو" لينهبوا ثرواتها بالكامل.
- ⛪ انفصال إنجلترا الرسمي عن روما بالحرمان الكنسي: أعلن رئيس أساقفة كانتربري "توماس كرانمر" بطلان زواج الملك هنري الثامن من كاترين أراغون، وتثبيت زواجه من آن بولين التي تُوّجت ملكة، وردًا على ذلك أصدر البابا كليمنت السابع قرارًا رسميًا بـ الحرمان الكنسي للملك هنري، ليقع الانشقاق التاريخي النهائي لكنيسة إنجلترا.
- 👶 ولادة الملكة إليزابيث الأولى: في 7 سبتمبر، وُلدت الأميرة إليزابيث (ابنة هنري الثامن وآن بولين)، والتي أصبحت لاحقًا واحدة من أعظم ملكات إنجلترا وبريطانيا عبر التاريخ (العصر الإليزابيثي).
- تولي إيفان الرهيب حكم موسكو: بعد وفاة الأمير فاسيلي 🇷🇺 الثالث، تولى ابنه الطفل إيفان الرابع (الذي عُرف لاحقًا في التاريخ باسم إيفان الرهيب) عرش إمارة موسكو الكبرى وهو في سن الثالثة فقط تحت وصاية والدته.

- 🗺️ رحلات جاك كارتييه الاستكشافية: حصل المستكشف الفرنسي "جاك كارتييه" على التكليف الرسمي من ملك فرنسا لبدء رحلاته البحرية الاستكشافية نحو أمريكا الشمالية، والتي قادته لاحقًا لاكتشاف كندا ونهر سانت لورانس باسم التاج الفرنسي.

- 1534 ميلادي:

كان عام 1534 ميلادي (الموافق لعامي 940 - 941 هجري) عاماً استثنائياً في تاريخ الإسلام وأوروبا؛ حيث شهد دخول العثمانيين لبغداد وبسط نفوذهم في العراق، وتأسيس مذهب ديني جديد في إنجلترا، إلى جانب قفزة كبرى في الكشوفات الجغرافية نحو أمريكا الشمالية.

🕌 أحداث العالم الإسلامي

- 🕌 دخول سليمان القانوني بغداد: في 4 ديسمبر، حقق السلطان سليمان القانوني إنجازاً تاريخياً كبيراً بدخول مدينة بغداد عاصمة الخلافة العباسية السابقة دون مقاومة تُذكر بعد انسحاب الجيش الصفوي منها، لتنضم العراق رسمياً وولاياتها إلى الخارطة الإدارية العثمانية لقرون.

- 🚢 احتلال تونس (خير الدين بربروس): قاد الأدميرال خير الدين بربروس أسطولاً عثمانياً ضخماً ونجح في السيطرة على مدينة تونس، وطرد الحاكم الحفصي "الحسن بن محمد" (الموالي لإسبانيا)، مما جعل تونس ولاية عثمانية لفترة وجيزة وأشعل غضب الإمبراطور شارلكان.
- معاهدة باسين وبدء الاحتلال البرتغالي لبومباي: تحت 🇮🇳 ضغط الهجمات المغولية، اضطر سلطان غوجارات "بهادر شاه" لتوقيع معاهدة مع البرتغاليين، تنازل بموجبها عن منطقة باسين والجزر السبعة التي تشكل مدينة بومباي (مومباي) الحالية، مما ثبّت موطئ قدم الاستعمار البرتغالي في الهند.
- ⚔️ الحرب الأهلية في الخانات الكازاخية: احتدمت النزاعات الداخلية بآسيا الوسطى وتفاقمت الحرب الأهلية الكازاخية الأولى عقب تمرد بعض النبلاء والأمراء ضد شرعية "أحمد خان".

🌍 أحداث العالم الغربي وباقي الدول

- 📜 قانون السيادة وإعلان الكنيسة الأنجليكانية: في 3 نوفمبر، أصدر البرلمان الإنجليزي "قانون السيادة" (Act of Supremacy) التاريخي، والذي أعلن رسمياً أن الملك هنري

الثامن هو "الرئيس الأعلى لكنيسة إنجلترا"، قاطعاً بذلك أي صلة دينية وفقهية مع بابا روما، ومؤسساً للمذهب الأنجليكاني الكنسي.

- اكتشاف كندا (رحلة جاك كارتييه الأولى): في 24 يوليو، 🇨🇦 وصل المستكشف الفرنسي جاك كارتييه إلى سواحل أمريكا الشمالية ودخل خليج سانت لورانس، وقام بنصب صليب خشبي ضخم في منطقة "غاسبيه" معلناً ضم هذه الأراضي لتاج فرنسا، وهو الحدث الذي يمثل البداية الفعلية لـ اكتشاف كندا.
- ⛪ تأسيس طائفة "اليسوعيين" (Jesuits): في 15 أغسطس بباريس، قاد "إغناطيوس دي لويولا" مع ستة من رفاقه قسَم التأسيس لـ "رهبنة اليسوعيين"، والتي أصبحت لاحقاً القوة الضاربة للفاتيكان في نشر الكاثوليكية ومواجهة المد البروتستانتي عالمياً.
- 📖 طباعة الإنجيل كاملاً باللغة الألمانية: طرح المصلح الديني مارتن لوثر نسخته الكاملة والمترجمة للكتاب المقدس (العهد القديم والجديد) باللغة الألمانية لأول مرة في معرض فيتنبرغ، مما ساهم في توحيد صياغة اللغة الألمانية الحديثة وانتشار الفكر البروتستانتي.
- 👑 انتخاب البابا بولس الثالث: عقب وفاة البابا كليمنت السابع، انتخب الكاردينال "أليساندرو فارنيزي" بابا جديداً

للكنيسة الكاثوليكية باسم بولس الثالث، وهو البابا الذي قاد حركة "الإصلاح الكاثوليكي المضاد".

- 1535 ميلادي:

كان عام 1535 ميلادي (الموافق لعامي 941 - 942 هجري) عام الصدامات البحرية الكبرى والتحولات السياسية العميقة؛ حيث شهد أضخم حملة عسكرية قادها إمبراطور أوروبا بنفسه ضد النفوذ العثماني في شمال أفريقيا، بالتزامن مع توسع الاستعمار الإسباني في أمريكا الجنوبية، وبدء الإعدامات السياسية الشهيرة في إنجلترا.

🕌 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ غزو تونس (حملة شارلكان الكبرى): في يونيو، قاد الإمبراطور شارلكان (تشارلز الخامس) بنفسه أسطولاً صليبياً ضخماً مدعوماً بفرسان مالطا لطرد العثمانيين من تونس. ورغم استبسال الحامية، سقطت المدينة وتم نهبها وقتل الآلاف من سكانها، وأُعيد تنصيب الحاكم الحفصي "الحسن بن محمد" كحاكم خاضع للحماية الإسبانية، بينما انسحب خير الدين بربروس بذكاء لإعادة تنظيم قواته.
- ⚓ رد بربروس المباغت وغارة ماهون: لم يتأخر رد خير الدين بربروس؛ فبينما كان الإمبراطور شارلكان يحتفل بنصره

في تونس، قاد بربروس أسطولاً وشن غارة صاعقة ومباغتة على ميناء "ماهون" في جزيرة مينوركا الإسبانية، فدمر تحصيناتها وعاد غانماً بالأسلحة والأسرى إلى الجزائر، مما صدم الأوساط الأوروبية.

- 📜 استكمال الحملة العثمانية في إيران: واصل السلطان سليمان القانوني تحركات جيشه في الجبهة الشرقية، حيث دخل مدينة تبريز (العاصمة الصفوية السابقة) للمرة الثانية لتثبيت النفوذ العثماني وتأمين حدود العراق التي ضُمت في العام السابق.
- 🏰 تأسيس مدينة ديو البرتغالية في الهند: استغل البرتغاليون النزاع بين سلطان غوجارات ومغول الهند، وبدأوا في بناء حصن عسكري ضخم ومستدام في مدينة ديو الاستراتيجية، مما عزز سيطرتهم البحرية على تجارة المحيط الهندي وتضييق الخناق على السفن الإسلامية.

🌍 أحداث العالم الغربي وباقي الدول

- ⚖️ إعدام السير توماس مور: في 6 يوليو، جرى قطع رأس الفيلسوف والسياسي الإنجليزي الشهير توماس مور (صاحب كتاب "يوتوبيا") بأمر من الملك هنري الثامن بتهمة الخيانة العظمى، لرفضه الاعتراف بالملك كأعلى سلطة دينية في إنجلترا، مما أثار صدمة ثقافية في أوروبا.

- 🗺️ تأسيس مدينة ليما وعاصمة بيرو: في 18 يناير، أسس المستكشف الإسباني فرانسيسكو بيزارو مدينة ليما (Lima) وأعلنها عاصمة للمستعمرات الإسبانية الجديدة في بيرو بعد سحق إمبراطورية الإنكا، نظراً لموقعها الساحلي الاستراتيجي.
- رحلة جاك كارتييه الثانية وتسمية مونتريال: أبحر 🇨🇦 المستكشف الفرنسي مجدداً نحو كندا وتوغل في نهر سانت لورانس، ووصل إلى قرية تابعة للسكان الأصليين تسمى "هوشيلاغا"، وقام بتسلق الجبل المجاور وأطلق عليه اسم "مون رويال" (الجبل الملكي)، والتي أصبحت لاحقاً مدينة مونتريال الكندية الشهيرة.
- 👑 تأسيس نيابة الملك في "إسبانيا الجديدة" (المكسيك): أنشأ التاج الإسباني رسمياً نظام حكم إداري ملكي واسع النطاق في أمريكا الشمالية والوسطى، وعُين "أنطونيو دي ميندوزا" كأول نائب للملك في المكسيك لإحكام السيطرة الاستعمارية.
- 📖 طباعة أول إنجيل كامل باللغة الإنجليزية: قام المصلح "Miles Coverdale" بطباعة أول نسخة كاملة ومترجمة من الكتاب المقدس إلى اللغة الإنجليزية في أوروبا (خارج إنجلترا تجنباً للملاحقة)، وتُعرف بـ "Coverdale Bible"، مما ساهم في نشر الفكر البروتستانتي بين عامة الشعب الإنجليزي.

- 1536 ميلادي:

شهد عام 1536 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 942 وأوائل سنة 943 هجرية) أحداثاً سياسية وعسكرية كبرى شكلت خارطة القوى في العالم والعالم الإسلامي، وأبرزها توسع الدولة العثمانية وإعدام ملكة إنجلترا.

🌍 **أحداث العالم الإسلامي**

- 🤝 معاهدة التحالف العثماني الفرنسي: توقيع اتفاقية تعاون تجاري وعسكري سري بين السلطان سليمان القانوني والملك فرنسيس الأول ضد إمبراطورية هابسبورغ.
- 🚪 إعدام إبراهيم باشا الصدر الأعظم: أمر السلطان سليمان القانوني بإعدام وزيره الأول وصديق عمره إبراهيم باشا بشكل مفاجئ داخل قصر توبكابي.
- 🏰 تأسيس إيالة الجزائر العثمانية: تعيين خير الدين بربروسا حاكماً عاماً وتثبيت السيادة العثمانية رسمياً في شمال إفريقيا لمواجهة التمدد الإسباني.
- ⚔️ استمرار الحرب العثمانية الصفوية: واصلت الجيوش العثمانية تأمين حدودها الشرقية والسيطرة على مناطق واسعة في العراق وأذربيجان بعد دخول بغداد.
- 🕌 ترميم أسوار القدس: بدأ السلطان سليمان القانوني

مشروعاً ضخماً لإعادة بناء وتحصين أسوار مدينة القدس لحمايتها.

🗺️ أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- 🪓 إعدام الملكة آن بولين: قطع رأس الزوجة الثانية لملك إنجلترا هنري الثامن بتهمة الخيانة العظمى، مما غير مجرى التاريخ الإنجليزي.
- 👑 إعلان ضم ويلز رسمياً: أصدر البرلمان الإنجليزي "قانون الاتحاد" الذي دمج ويلز بالكامل تحت النظام القانوني والإداري لمملكة إنجلترا.
- 🏛️ تأسيس مدينة بوينس آيرس: أسس المستكشف الإسباني بيدرو دي ميندوزا أول مستوطنة في موقع عاصمة الأرجنتين الحالية.
- 🗺️ اكتشاف كاليفورنيا: قاد المستكشف الإسباني هرنان كورتيس حملة بحرية ووصل إلى شبه جزيرة كاليفورنيا (خليج كورتيس).
- 📜 تأسيس المذهب الكالفيني: نشر المفكر الديني جان كالفن كتابه الشهير "تأسيس الدين المسيحي"، وهو ماحدث تحولاً كبيراً في حركة الإصلاح البروتستانتي.

- 1537 ميلادي:

كان عام 1537 ميلادي (الموافق لعامي 943 - 944 هجري) عام الصدمات السياسية والحروب البحرية الكبرى، حيث شهد اندلاع الحرب العثمانية البندقية الثالثة، وتغيرات درامية في السيطرة على جزر البحر المتوسط، بالتزامن مع اغتيالات سياسية وأحداث بارزة في القارة الأوروبية والأمريكتين.

🕌 **أحداث العالم الإسلامي**

- ⚔️ اندلاع الحرب العثمانية البندقية (الثالثة): انهار صلح العثمانيين مع جمهورية البندقية (فينيسيا) بعد مناوشات بحرية، مما دفع السلطان سليمان القانوني لإعلان الحرب عليها، وقاد الصدر الأعظم الجديد لطرد البنادقة من معاقلهم.
- 🚢 حصار كورفو وغزوات بربروس في بحر إيجة: قاد الأدميرال خير الدين بربروس حملة بحرية ضخمة فرض خلالها حصاراً خانقاً على جزيرة "كورفو" الحصينة التابعة للبندقية؛ ورغم فك الحصار لاحقاً بسبب التحصينات العاتية، إلا أن بربروس اجتاح جزر بحر إيجة الأخرى (مثل ناكسوس وباروس) وضمها للسيادة العثمانية كاملاً.
- 🛡️ مقتل بهادر شاه سلطان غوجارات: في 13 فبراير، قُتل السلطان بهادر شاه (سلطان غوجارات المسلم في الهند) غدراً على متن سفينة برتغالية أثناء مفاوضات دبلوماسية مع

الحاكم البرتغالي "نونو دا كونها"، حيث أُلقي به في البحر وغرق، مما مهد للبرتغاليين إطباق حصارهم على مدينة ديو.

- 📜 معركة جوراني (Battle of Gorjani): في أكتوبر، سحقت القوات العثمانية في البلقان جيشاً صليبياً ضخماً من النمسا والمجر وكرواتيا كان يحاول استعادة الأراضي المجرية، وصُنفت المعركة ككارثة عسكرية كبرى للنمسا عُرفت باسم "موهاكس الثانية".

🌍 أحداث العالم الغربي وباقي الدول

- ⚖️ مرسوم البابا بولس الثالث ضد استعباد الهنود: أصدر البابا بولس الثالث مرسوماً بابوياً شهيراً يُعرف باسم (*Sublimis Deus*)، أعلن فيه رسمياً أن السكان الأصليين للأمريكتين (الهنود الحمر) هم بشر عقلاء يمتلكون أرواحاً، وحظر استعبادهم أو سلب أموالهم، في محاولة للحد من وحشية الغزاة الإسبان.
- 🏛️ اغتيال دوق فلورنس (أليساندرو دي ميديتشي): في يناير، اغتيل حاكم فلورنسا المستبد "أليساندرو دي ميديتشي" على يد قريبه "لورنزينو" في مؤامرة سياسية غامضة، وتولى الحكم بعده "كوزيمو الأول" ليبدأ عصر دوقية توسكانا الكبرى.
- 👶 ولادة الملك إدوارد السادس ووفاة جين سيمور: في 12 أكتوبر، رُزق الملك هنري الثامن بابنه الذكر والوريث الوحيد

إدوارد السادس من زوجته الثالثة "جين سيمور"، غير أن الفرحة الإنجليزية لم تدم؛ إذ توفيت الملكة جين بعد أيام قليلة بسبب مضاعفات الولادة.

- 🗺️ تأسيس مدينة أسونسيون عاصمة باراغواي: أسس المستكشفون الإسبان حصناً عسكرياً على ضفاف نهر باراغواي أطلقوا عليه اسم "أسونسيون" (Asunción)، والتي تحولت لاحقاً لتصبح عاصمة لجمهورية باراغواي الحالية في أمريكا الجنوبية.
- 👑 إخماد "حج الرحمة" في إنجلترا: نجح الملك هنري الثامن في السيطرة الكلية على ثورة الكاثوليك الكبرى شمال إنجلترا (Pilgrimage of Grace) التي اندلعت احتجاجاً على قمع الأديرة، وجرى إعدام مئات المشاركين وزعمائهم بتهمة الخيانة.

- 1538 ميلادي:

كان عام 1538 ميلادي (الموافق لعامي 944 - 945 هجري) عاماً أمجد في التاريخ البحري الإسلامي؛ حيث شهد أعظم انتصار بحري عثماني فرض السيادة الكاملة على البحر الأبيض المتوسط لقرون، بالتزامن مع توسع الفتوحات الإسلامية في اليمن والقرن الأفريقي، ومواجهات حاسمة ضد البرتغاليين في المحيط الهندي.

🕌 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ معركة بريفيزا البحرية التاريخية: في 28 سبتمبر، حقق قائد البحرية العثمانية خير الدين بربروس نصراً عسكرياً ساحقاً وخالداً في التاريخ على "العصبة المقدسة" (تحالف صليبي ضخم ضم إسبانيا، والبندقية، وجنوة، والبابوية بقيادة الأدميرال أندريا دوريا)، ورغم تفوق التحالف العددي، إلا أن عبقرية بربروس سحقت أسطولهم دون خسارة سفينة عثمانية واحدة، مؤمنةً السيادة العثمانية على المتوسط لـ 33 عاماً متواصلة.
- 🚢 حصار ديو الأول والحملة العثمانية إلى الهند: قاد والي مصر العثماني سليمان باشا الخادم أسطولاً بحرياً كبيراً عبر البحر الأحمر إلى سواحل الهند، وحاصر حصن "ديو" البرتغالي بالتحالف مع سلطنة غوجارات، ورغم فك الحصار لاحقاً بسبب الخلافات مع الحكام المحليين، إلا أن الحملة وجهت ضربة قوية للنفوذ البرتغالي.
- ضم اليمن للسيادة العثمانية: في طريقه إلى الهند، نجح 🇾🇪 القائد سليمان باشا الخادم في إخضاع السواحل اليمنية وطرد البرتغاليين منها، حيث دخل مدينة عدن وشنق حاكمها عامر بن داود بسبب تعاونه مع البرتغاليين، لتبدأ السيطرة العثمانية الرسمية على اليمن وتأمين الحرمين الشريفين من الجنوب.

- ⚔️ حملة البغدان وضم مولدافيا: قاد السلطان سليمان القانوني بنفسه حملة عسكرية ناجحة ضد إمارة البغدان (مولدافيا الحالية) بسبب تمرد أميرها "بيترو راريش"، واحتل العثمانيون العاصمة "سوتشيفا"، وعُين حاكم جديد موالٍ للدولة مع اقتطاع أجزاء استراتيجية وضّمها للإدارة المباشرة.

🌍 أحداث العالم الغربي وباقي الدول

- 🤝 توقيع "هدنة نيس" بين فرنسا وإسبانيا: بوساطة من البابا بولس الثالث، وقّع ملك فرنسا فرانسوا الأول والإمبراطور شارلكان (تشارلز الخامس) هدنة دامت عشر سنوات أنهت مؤقتاً الحروب الإيطالية المستعرة بينهما، حيث التقى الخصمان اللدودان وجهاً لوجه في مدينة نيس.
- ⛪ البابا يطرد هنري الثامن رسمياً من الكنيسة: نفّذ البابا بولس الثالث قراره المؤجل وأعلن رسمياً الحرمان الكنسي التام والنهائي للملك هنري الثامن ملك إنجلترا، رداً على قيامه بتدمير الأديرة الكاثوليكية الشهيرة (مثل دير سانت أوغسطين) ونهب ثرواتها وتحويلها للتاج الإنجليزي.
- 🗺️ اكتشاف نهر المسيسيبي والتوغل في فلوريدا: حصل المستكشف الإسباني "هيرناندو دي سوتو" على تفويض رسمي من التاج الإسباني لغزو واستكشاف فلوريدا وجنوب شرق أمريكا الشمالية، لتبدأ واحدة من أخطر الرحلات الاستكشافية

التي قادته لاكتشاف نهر المسيسيبي لاحقاً.

- 🏛️ تأسيس أقدم جامعة في العالم الجديد: أُسست جامعة "سانتو توماس بأكوينو" في جزيرة هيسبانيولا (جمهورية الدومينيكان حالياً) بموجب مرسوم بابوي، لتصبح أول جامعة رسمية تُبنى في تاريخ الأمريكتين.
- ⚔️ تأسيس مدينة بوغوتا عاصمة كولومبيا: أسس الغازي والمستكشف الإسباني "غونزالو خيمينيز دي كيسادا" مدينة "سانتا في دي بوغوتا" (Bogotá) في أمريكا الجنوبية بعد سحق حضارة "المويسكا" المحلية ونهب ذهبها.

- 1539 ميلادي:

شهد عام 1539 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 945 وأوائل سنة 946 هجرية) تحولات سياسية ودينية كبرى، وصراعات بحرية وبرية صاغت موازين القوى بين الشرق والغرب.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 🌊 حصار ديو البحرية: قاد الوالي العثماني سليمان باشا الخادم حملة بحرية كبرى في المحيط الهندي لحصار البرتغاليين في الهند ودعم سلطنة كوجارات.

- 🏰 تأمين قلعة كاستيلنوفو: استعاد الأسطول العثماني بقيادة خير الدين بربروسا هذه القلعة الاستراتيجية في الجبل الأسود (مونتينيغرو) وهزم التحالف المسيحي.
- 💍 زواج مهرماه سلطان: تزوجت الابنة الوحيدة للسلطان سليمان القانوني من الوزير رستم باشا (الذي أصبح لاحقاً صدراً أعظماً) في حفل أسطوري.
- 👑 صعود شير شاه صوري: تمكن القائد الأفغاني شير شاه من هزيمة الإمبراطور المغولي همايون في معركة تشوسا بالهند وتأسيس سلالة صوري.
- 📜 مرسوم لامي فتاوى: استمر شيخ الإسلام أبو السعود أفندي في وضع القواعد الفقهية لتنظيم القوانين المدنية والعقارية للدولة العثمانية.

🗺️ أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- 🖨️ أول مطبعة في الأمريكتين: أسس الإسباني خوان زوماراغا أول مطبعة في التاريخ الحديث بالمنطقة، وتحديداً في مدينة مكسيكو سيتي.
- 🪵 استكشاف نهر المسيسيبي: بدأ المستكشف الإسباني هيرناندو دي سوتو رحلته الشهيرة لاستكشاف جنوب شرق

الولايات المتحدة الحالية.

- 📜 مرسوم فيلير كوتيريه: أصدر ملك فرنسا فرنسيس الأول قانوناً جعل فيه اللغة الفرنسية اللغة الرسمية للوثائق الإدارية والقانونية بدلاً من اللاتينية.
- ⛪ تفكيك الأديرة الإنجليزية: واصل الملك هنري الثامن مصادرة ممتلكات الكنيسة الكاثوليكية وتحويل أموال وأراضي الأديرة لصالح التاج الإنجليزي.
- 🪓 إعدام مارغريت بول: أمر الملك هنري الثامن بسجن وإعدام الكونتيسة مارغريت (من أواخر سلالة بلانتاجنت) ضمن تصفياته للمعارضين السياسيين والدينيين.

- 1540 ميلادي:

شهد عام 1540 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 946 وأوائل سنة 947 هجرية) أحداثاً تاريخية فارقة، تمثلت في سقوط دول في الشرق وتأسيس تنظيمات دينية غيرت وجه الغرب، إلى جانب اشتداد الصراع البحري في البحر المتوسط.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 سقوط الدولة المغولية مؤقتاً: هزم القائد الأفغاني شير شاه صوري الإمبراطور المغولي همايون في "معركة قنوج"،

واستولى على دلهي، مما أجبر همايون على الفرار والنفي.

- 🌊 معركة جربة البحرية: حقق الأسطول العثماني بقيادة القائد البحري طرغود رئيس (درغوث) انتصاراً مهماً على السفن الإسبانية في البحر الأبيض المتوسط.
- 🏰 حصان بودا والمجر: توفي ملك المجر يانوش زابوليا، مما دفع الإمبراطورية النمساوية لمحاصرة العاصمة بودا، وتدخل السلطان سليمان القانوني عسكرياً لحمايتها.
- 🤝 صلح البندقية والعثمانيين: توقيع معاهدة سلام أنهت الحرب العثمانية البندقية، وتنازلت بموجبها البندقية عن جزر يونانية ودفع غرامة مالية ضخمة للعثمانيين.
- 🏴 حملة شير شاه على البنغال: بسط شير شاه صوري نفوذه الكامل على مناطق البنغال، وبدأ في تنظيم شبكة طرق وإدارة بريدية إسلامية متطورة في الهند.

🗺️ أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- ⛪ تأسيس الرهبنة اليسوعية: أصدر البابا بولس الثالث مرسوماً بابوياً يوافق فيه رسمياً على تأسيس "جمعية يسوع" (اليسوعيين) بقيادة إغناطيوس دي لويولا.
- 💍 زواج وطلاق هنري الثامن: تزوج ملك إنجلترا هنري الثامن من زوجته الرابعة "آن من كليفز"، ثم طلقها بعد بضعة أشهر ليتزوج في نفس العام من "كاثرين هوارد".

- 🪓 إعدام توماس كرومويل: أمر الملك هنري الثامن بقطع رأس وزيره الأول ومستشاره القوي توماس كرومويل بتهمة الخيانة العظمى والهرطقة.
- 🏜️ حملة كورونادو الاستكشافية: قاد الإسباني فرانسيسكو كورونادو حملة ضخمة بحثاً عن "مدن الذهب السبع" الأسطورية، واستكشف جنوب غرب الولايات المتحدة الحالية.
- 🗺️ اكتشاف الأخدود العظيم: أصبح المستكشف الإسباني غارسيا لوبيز دي كارديناس (من حملة كورونادو) أول أوروبي يرى الأخدود العظيم (جراند كانيون) في أريزونا.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1521-1530 ميلادي

https://archive.org/details/1521-1530-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1541-1550 ميلادي

https://archive.org/details/1541-1550-AD-world-history

المصادر:

مصادر متعددة